الجوزي ونقل أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه أنه قال
رأيت رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة ثم رآه مرة
أخرى تمام المائة وقصتها طويلة وذكر المصنفون في تفسير الرؤيا
رؤية الله تعالى وتكلموا عليها قال ابن سيرين إذا رأى الله عز
وجل أو رأى أنه يكلمه فإنه يدخل الجنة وينجو من هم كان فيه إن شاء الله
ونعتقد القرآن تنزيل ربنا ٭ به جاء جبريل النبي محمدا
وأنزله وحيا إليه وإنه ٭ هدى الله بالتوحيد لمن اهتدى
كلام قديم منزل غير محدث ٭ بأمر ونهي والدليل بأن كلا
كلام إله العالمين حقيقة ٭ فمن شك في هذا فقد ضل واعتدى
ومنه بدا قولا بلا كيف ما وإليه ٭ يعود إلى الرحمن حقا كما بدا
أشار إلى معنى قوله تعالى وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح الأمين على قلبك والمراد بالروح الأمين جبريل صلوات
الله وسلامه عليه كما قال المفسرون وسماه الله تعالى
روحا لأن خلقه من الروح وقيل غير ذلك وسماه أمينا لأنه
مؤتمن على ما يؤدي به إلى الرسل من الوحي عليهم الصلاة والسلام
ثم وصف الناظم القرآن بأنه هدى كما وصفه الله تعالى
بذلك في غير مواضع كقوله تعالى هدى للمتقين وقوله تعالى

هدى

هدى للناس والهدى مصدر بمعنى الدلالة على طريق بها
إلى المطلوب وليس المراد به الدلالة الموصلة وإلا لم يتحقق
الهدى بدون الاهتداء لكنه قد تحقق بدونه قال الله تعالى
وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ووصف القرآن بالهدى من
باب وضع المصدر موضع الوصف والمعنى أن القرآن هادي
أي دال على الطريق القويم وكيف لا وهو كلام الله الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من قال به صدق
ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم ثم وصفه
الناظم بصفاته كالقدم والأزل وغيرهما والكلام يستدعي
تمهيد مقدمة وهي أن القرآن يطلق على الكلام النفسي
أي المعنى القديم القائم بذاته تعالى المعبر عنه بهذه الألفاظ
ومعنى إضافته إلى الله تعالى كونه صفة له ويطلق أيضا على
الكلام اللفظي الحادث المؤلف من السور والآيات ومعنى
إضافته إلى الله أنه مخلوق له ليس من تأليف المخلوق فحيث
يوصف بالقدم وما هو من لوازمه كقولنا إنه غير مخلوق فالمراد
الأول وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات والمحدثات فالمراد
الثاني ومنه ما يكتب في المصحف من الصور والأشكال لأن